

## فضل العشر من ذي الحجة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:51

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلق خلقه ففضل بعظام خلقه على بعظام فخلق من البشر خلقا وفظلا - 00:01:14

الانبياء والرسل على سائر البشر وخلق الارض وفضل مكة والمدينة على سائر الارض وخلق الزمان والايام والشهور وفضل بعظامها على بعظام واصطفى سبحانه وتعالى واختار من خلقه ما فضلته على سائر خلقه - 00:01:40

ومن ذلك مواسم الخيرات التي يتبعها الله سبحانه وتعالى علينا فبعد ان خرج قبل شهرين موسم عظيم من مواسم الخيرات وهو شهر رمضان المبارك اعقبه الله عز وجل بموسم اخر - 00:02:12

قد هل علينا شرفنا وهو العشر الاول من شهر ذي الحجة هذا الموسم العظيم موسم من مواسم الخيرات وتجارة مع الله سبحانه وتعالى من وفق لها فقد وفق لخير عظيم - 00:02:38

روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر - 00:03:08

فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء وتأملوا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

ما من ايام فنفي فيها عاما ان يكون يوم خير من هذه الايام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر لذلك معاشر الكرام حري بناء - 00:03:54

ان نستثمر هذه الايام فانها سرعان ما تنقضي واما ينبغي على المسلم ان يحرص عليه في هذه الايام العبادات عموما والطاعات بجميع انواعها وصورها سواء القاصر منها على النفس او المتعدي بالاحسان الى الغير - 00:04:19

ومن ذلك كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى فان لذكر الله عز وجل ميزة في هذه الايام فقد روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:04:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام فاكثرروا فيهن من التحميد والتهليل والتكبير فقد خص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

ذكر الله عز وجل بمزيد عنابة في هذه الايام لذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل العشر كبر في الاسواق وكبر الناس بتكبيره فهذا من السنة التي ينبغي ان تحيا معاشر الكرام - 00:05:36

ان يكبر الانسان تكبيرا مطلقا وهو في سيارته في اياهه في بيته في سوقه في عمله يكبر فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:06:00

ويكتر من ذلك ما تيسر له ثم سائر الذكر من التسبيح والتحميد ولا اقل من ان يأتي باذكار الصباح والمساء. فانها قد اشتملت على ذلك كله وسائل اذكار اليوم والليلة - 00:06:23

ومن ذلك ايضا تلاوة القرآن فما المانع اخي الموفق ان يكون لك ختمة في هذه الأيام فمن اراد ان يبدأ ختمة فانه اذا قرأ ثلاثة اجزاء فقط في اليوم يختتم خلال العشر - 00:06:44

والجزء الواحد من القرآن لا يستغرق من الانسان اكثر من نصف ساعة وربما اقل اذا قرأت والتزمت ان تقرأ ثلاثة اجزاء مثلا في اليوم فانك ستختم القرآن في هذه الأيام العشر المبارکات الفاضلات - 00:07:06

ومن زاد وهو الموفق حقا ومن ذلك معاشر الكرام الصيام فالصيام عبادة عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بيته وبين النار سبعين خريفا - 00:07:28

لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روی عن بعض ازواجه عليه الصلاة والسلام انه كان يصوم التسع الأيام من ذي الحجة اما العاشر فهو يوم العيد يحرم صومه - 00:07:49

لذلك علينا معاشر الكرام ان نأخذ من هذه الأيام ما يسر الله عز وجل لنا من الصيام ان لم تستطع ان تصومها كلها فلا اقل من ان تصوم بعضها فان عجزت فلا تعجزن عن صيام يوم التاسع وهو يوم عرفة - 00:08:08

فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والسنة الاتية - 00:08:30

فصيامه عظيم وفضله جليل يكفر عن الانسان الذنوب. وما احوج الانسان لان يكفر الله عز وجل عنه ذنبه. بيوم واحد يكفر الله عز وجل عنك ذنوب سنتين اي من الصغار. اما الكبار واكل حقوق الناس فهذه تحتاج الى توبة خاصة. وفقنا الله واياكم - 00:08:47

بذكره وشكره وحسن عبادته. وجعلنا واياكم من الصالحين المصلحين الهادين المهدىين الموفقين المقبولين في هذه الأيام وفي سائر أيام العام. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - 00:09:14

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ومن الاعمال الصالحة ايضا معاشر الكرام - 00:09:35

في هذه الأيام الصدقة والاحسان الى الناس باطعام الطعام والصدقات عموما بجميع انواعها وصورها ففيها فضل عظيم. لا سيما في هذه الأيام ومن ذلك معاشر الكرام عبادة من العبادات شرعت في هذه الأيام - 00:09:55

وهي الاضحية الاضحية معاشر الكرام شعيرة من شعائر الله فتعظيمها واظهارها من دين الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال الله سبحانه وتعالى - 00:10:23

انا اعطيك الكثرة فصل لربك وانحر ان شائلك هو الابتر اي انحر هديك واظحنيك وقال الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وفي قول كثير من المفسرين - 00:10:47

في تفسير قول الله عز وجل ونسكي اي هدي واظحني وما اقربه الى الله عز وجل فعليها معاشر الكرام ان نعتني وان نعظم هذه الشعيرة وان نحاول ان نظهرها لاهلنا وابنائنا - 00:11:12

فالافضل ان يتولى الانسان اضحيته بنفسه فان استطاع ان يذبحها بيده في بيته فهذا اكمل وان لم يستطع وكل من يذبحها بحضورته ويشهد من استطاع من اهله ولا بأس ان يوكل في الاضحية في خارجه - 00:11:32

بيته او حتى في خارج البلاد والاضحية معاشر الكرام في قول بعض اهل العلم واجبة وفي قول اكثرا اهل العلم سنة مؤكدة على المستطاع القادر ان يذبحها وتجزى اضحية واحدة - 00:11:51

من شاة او معز عن رجل وعن اهل بيته فإذا كان في البيت الواحد الذين يشتملهم الطعام الواحد اسرة او اكثرا طعامهم واحد وسكنهم واحد فهو لاء تجزئهم ان شاء الله تعالى - 00:12:13

اضحية واحدة يذبحها رب البيت. او يوكل من يذبحها اذا دخل العشر وكان الانسان قد نوى الاضحية فعليه ان يمسك عن امررين عن شعره واظفاره كما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر - 00:12:35 -

واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا اظفاره يعني لا يقص شيئاً من شعره ولا يقص اظفاره ولا يمتنع عما يمتنع عليه المحرم من سائر محظورات كالطيب ولبس المحيط والنساء - 00:13:01

فقط قص الشعر والاظفار ومن الحكم التي ذكرت في ذلك ان في ذلك تشبهها للحجاج ووفد الرحمن من وجه دون وجه فيه تشبه بهم وليس تشبهها تماماً اما الحاج الذي عزم على الحج - 00:13:23

ولم يضحي ولن يضحي فلا يمسك حتى يحرم. فإذا احرم امسك عن محظورات الاحرام المعروفة لذلك عشر الكرام علينا ان نرافق الله سبحانه وتعالى. وان ننظر في حق الله سبحانه وتعالى علينا علينا - 00:13:44

فعبد الله حقاً هو الذي ينظر الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى في يومه وليلته فيؤدي حقوق الله عز وجل. ثم يؤدي بعد ذلك حقوق الناس. هذا هو الذي - 00:14:06

قد استعد للقاء الله سبحانه وتعالى واعلموا عشر الكرام انه كلما كان لقاونا لله عز وجل حاضراً في اذهاننا مستحضرين موقفنا بين يدي الله عز وجل. هانت علينا الطاعات وهان علينا ترك المعاصي والذنوب - 00:14:22

فان استحضار الانسان وقوفه ذليلًا وحيداً بين يدي ربنا سبحانه لا ناصر له ولا عشير له. ولا مال له قد فر عنه. ومنه اهله المقربون. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:46

فإذا جاءت الصالحة يوم يفر المساء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه أقرب الناس إلى الإنسان أمه وأباه وزوجته وأولاده وأخوانه هم أول من يفر عنك إذا وقفت بين يدي الله سبحانه وتعالى عارياً - 00:15:06

من كل لباس خالياً من كل انسان معدماً من كل مال لا حول لك ولا قوة وستجد حينئذ ما قدمته يداك في الدنيا فان كان خيراً فيستبشر الانسان لذلك قال ربنا سبحانه يوم يفر المساء من أخيه - 00:15:31

وامه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغبنيه. وجوه يومئذ مسيرة من قدم في هذه الحياة مراطي الله سبحانه وتعالى وشغل اوقاته في رضا الله عز وجل استئثار وجهه حينئذ حينما يرى كرم الله سبحانه وتعالى وثوابه وجزاءه - 00:15:55  
يستثير وجهه وجوه يومئذ مسيرة ضاحكة مستبشرة اما من اهمل طاعة الله واثر الحياة الدنيا وتمسك بها ولم يأبه في ان يرضي الله ولم يكن رضا الله سبحانه وتعالى مقدماً - 00:16:24

في حياته الدنيا فانه نسأل الله لنا ولهم السلام والعاافية كما قال ربنا سبحانه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفارة الفجرة اذا استحضرنا عشر الكرام هذا الموقف والذي لا مفر منه - 00:16:46

ولابد منه طال الزمان او قصر لواستطاع احد ان يفر منه الاباطرة والجبابرة قبلنا ممن ملك الدنيا وما فيها وكانت تحته الجيوش والاموال لكنه الان تحت التراب عارياً ينتظر هذا اللقاء - 00:17:10

وكلنا ثان سيلقى ربنا سبحانه اذا استحضرنا هذا الموقف عشر الكرام واستحضرنا كرم الله ان يسر لنا مواسم الطاعات. وان امدنا بالصحة والعاافية. وان امدنا بالامن والامان. ثم قصرنا فلا يلومن الواحد منا حينئذ الا نفسه. وليتذكر الواحد منا عشر الكرام - 00:17:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ نعمتان عظيمتان فراغ وغیرنا في سائر الارض يكبح لا يجد اللحظة. لانه ان لم يعمل لا يجد طعاماً يطعمه - 00:17:56

ولا مأوى يؤويه وبعض الناس اقعدته المرض على فراش اشهر وربما سنوات فمن وفقه الله لصحة. ومن وفقه الله لمال ومن وفقه الله لصحة ولو قتله ان يستمر ذلك فيما يعود عليه بالنفع يوم القيمة - 00:18:17

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يواظبنا من غفلتنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يرزقنا الاخلاص وان يجعل اعمالنا

خالصة لوجهه الكريم. لا نبتغي بذلك غير وجهه سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنبنا - 00:18:39

اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تجعل لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا - 00:18:59

لا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي مسلمين اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم انصرهم بنصرك - 00:19:19

اللهم وفقهم بتوفيقك. اللهم ارفع عنهم هذا الظلم وهذا الطغيان يا رب العالمين اللهم عليك بالصهاینة المعذبين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم شتت شملهم. اللهم فرق جمهم اللهم خالف بين قلوبهم. اللهم اضرب ببعضهم ببعض واخرجنا من بينهم سالمين يا رب العالمين. اللهم زلزل - 00:19:43

الارض تحت اقدامهم. اللهم جمد الدماء في عروقهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تتحقق لهم غاية واجعلهم لمن بعدهم - 00:20:11

لهم عبرة واية. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:31